

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[389] بقبا امرأه لا زوج لها مسلمة قال فرأيت انسانا " يأتيها في جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج إليه فيعطيه شيئا " معه فتأخذه فاستبرت لشأنه فقلت لها يا امة الله من يضرب عليك بابك كل ليلة فتخرجي إليه فيعطيك شيئا " لا أدري ما هو وأنت امرأة مسلمة لا زوج لك قالت هذا سهل بن حنيف بن واهب قد رأني امرأة لا احد لي فإذا امسى عدا على أوثران قومه فكسرهما فجائني بها فقال احتطبي بها فكان على " ع " يأثر ذلك من أمر سهيل بن حنيف حتى هلك عنده بالعراق. قال الفضل بن شاذان: ان سهل بن حنيف من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين وعده البرقي مع أخيه عثمان في شرطة الخميس وولاه أمير المؤمنين واستخلفه عليها لما خرج لقتال الناكثين ثم شهد معه صفين وكان من أحب الناس إليه عليه السلام. وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين: ان أمير المؤمنين " ع " لما اراد المسير إلى أهل الشام استشار من معه من المهاجرين والانصار في ذلك فاجابه جماعة من الصحابة وكان ممن تكلم في ذلك اليوم سهل بن حنيف فانه قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين نحن سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وراينا رأيك ونحن كف يمينك وقد رأينا رأيك ان تقوم في هذا الامر بأهل الكوفة وتأمريهم بالشيوخ وتخبرهم بما صنع الله لهم في ذلك من الفضل فانهم هم أهل البلد وأهل الناس فان استقاموا لك استقام لك ما تريد وتطلب. واما نحن فليس عليك منا خلاف متى دعوتنا اجبتناك ومتى أمرتنا اطعنناك. وروى أبو مخنف: قال لمار نزل على " ع " ذا قار كتبت عائشة من البصرة إلى حفصة بنت عمر وهي بالمدينة اما بعد فاني أخبرك ان عليا " ع " قد نزل ذا قار واقام بها مرعوبا " خائفا " لما بلغه من عدتنا وجماعتنا فهو بمنزلة الاشر إن تقدم عقروا ن تأخر نحر فدعت حفصة جوارى لها يغنين ويضربن بالدفوف فأمرتهن ان يقلن في غنائهن: